

< صقر الزايد
اقتصادي
+965 2229 5355
SaqerAlzayed@nbk.com

تباين أداء الأسهم في الربع الرابع من ٢٠٢٢، وتأثر توقعات ٢٠٢٣ بحالة عدم اليقين المحيطة بالسياسات والنمو

أبرز النقاط

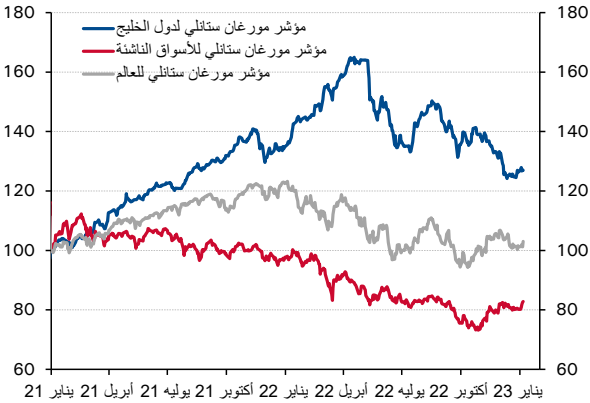
- أداء إيجابي لأسواق الأسهم العالمية، باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي بالربع الرابع من ٢٠٢٢، مع تباطؤ التضخم وتراجع مخاوف رفع أسعار الفائدة.
- ارتفاع مؤشر مورجان ستانلي لكافة دول العالم ٧% على أساس ربع سنوي نتيجة الأداء الجيد لأسواق الولايات المتحدة وأوروبا، وارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي ويورو ستوكس ٥٠ بنسبة ١٤% و ١٥%، على التوالي.
- لم ينجح الأداء الجيد في محو الخسائر العميقة التي شهدتها الأسواق على مدار العام مع إنهاء مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ تداولات العام ليسجل تراجعاً حاداً بنسبة ١٩% على أساس سنوي في ٣١ ديسمبر.
- خسر مؤشر مورجان ستانلي لاسواق الخليج ٦,٧% من قيمته على أساس ربع سنوي متأثراً بانخفاض أسعار النفط ورفع أسعار الفائدة ومخاوف النمو العالمي.
- سيواصل أداء الأسهم التأثر بالنمو الاقتصادي والتضخم وسياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

بنسبة ٦,١% على خلفية المكاسب التي حققتها أكبر مكونين للمؤشر، وهما الهند والصين (بوزن نسبي ٤٥%)، بفضل الأسعار الجذابة نسبياً وتحسن التوقعات خاصة مع قيام الأخيرة برفع قيود سياسة صفر كوفيد في ديسمبر.

أما على صعيد الأسواق المتقدمة، فقد جاءت الأسواق الأمريكية والأوروبية في الصدارة بتسجيلها مكاسب نتيجة مؤشرات مبكرة تدل على أن وتيرة التضخم بدأت تتراجع، مما يشير لتوقف مجلس الاحتياطي الفيدرالي عن تشديد سياساته النقدية في وقت أقرب مما كان متوقفاً، إلى جانب تشديد أوضاع سوق العمل، الأمر الذي ساهم في تهدئة مخاوف الركود، وذلك رغم مواصلة الاحتياطي الفيدرالي توجيهاته المتشددة. وارتفع مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ وداو جونز الصناعي بنسبة ٧,١% و ١٥,٤% على أساس ربع سنوي، على التوالي، مما ساهم في تقليص خسائرهما هذا العام إلى ١٩% و ٩% على أساس سنوي كما في ٣١ ديسمبر، على التوالي في حين نما مؤشر يورو ستوكس ٥٠ بنسبة ١٤%، مقلصاً خسائره السنوية إلى ١٢%.

الرسم البياني ١: أسواق الأسهم العالمية

(تم تغيير فترة الأساس، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ = ١٠٠)



المصدر: ريفيتيف داتاستريم، كما في ٦ يناير ٢٠٢٣

وتشير النظرة المستقبلية إلى مواصلة المستثمرين التركيز على بيانات

أداء متقلب لأسواق الأسهم في الربع الرابع وسط تفاقم حالة عدم اليقين

على الرغم من تسجيل بعض المكاسب، إلا أن أسواق الأسهم العالمية شهدت أداءً متقلباً بالربع الرابع من عام ٢٠٢٢، في ظل صراعاها للبحث عن مسار محدد وسط البيانات الاقتصادية المتضاربة واستمرار حالة عدم اليقين إزاء سياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي. وفكر المستثمرون كثيراً في العديد من العوامل المتضاربة بما في ذلك السياسات النقدية المتشددة التي اتبعتها مجلس الاحتياطي الفيدرالي وارتفاع عائدات سندات الخزانة، ومخاطر الركود، وتوقع تسجيل الشركات لأرباح أضعف من جهة، وتراجع معدلات التضخم وجاذبية الأسعار المنخفضة التي وصلت إلى أدنى مستوياتها المسجلة منذ عدة سنوات، وفتح الصين لاقتصادها بعد تخفيف سياسات صفر كوفيد، في الجهة المقابلة. وعلى الرغم من أن النتائج النهائية لهذه الفترة ربع السنوية كانت متفاوتة، إذ سجلت بعض الأسواق المتقدمة مكاسب ملحوظة، إلا أن الاتجاه السائد بقي سلبياً، وذلك نظراً لأن الارتفاعات المحدودة لم تكن كافية لعكس الخسائر العميقة التي شهدتها عام ٢٠٢٢.

وبالنسبة للعام المقبل، ستعتمد إمكانية الانتعاش على سياسات الاحتياطي الفيدرالي وتحركات التضخم العالمي وتوقعات الركود. وقد تبدأ أسواق الأسهم رحلة التعافي إذا اعتدل التضخم بوتيرة أسرع من المتوقع، مما يفسح المجال أمام مجلس الاحتياطي الفيدرالي لتخفيف تشديد سياسته النقدية. وعلى الرغم من أن الجدول الزمني غير مؤكد، إلا أن ذلك السيناريو قد يحدث خلال النصف الثاني من العام نظراً لإشارة الاحتياطي الفيدرالي في عدة مناسبات إلى أن أسعار الفائدة ستبقى مرتفعة حتى يتحرك التضخم في مسار مستدام للعودة نحو مستوى ٢% المستهدف.

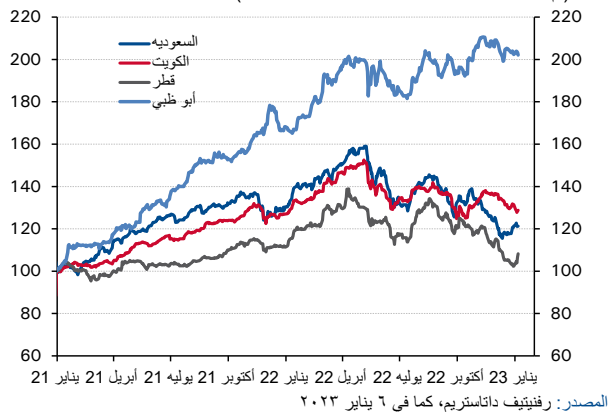
تناقض واضح بين خسائر الأسواق الناشئة ومكاسب المتقدمة

كان أداء أسواق الأسهم العالمية إيجابياً في الغالب خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٢ بدعم من تراجع حدة المخاوف المتعلقة بالتضخم ورفع أسعار الفائدة، مما قلص وتيرة الخسائر السنوية التي لم نشهدها منذ عام ٢٠٠٨. وخفت حدة المعنويات السلبية في الأسواق الناشئة وتراجعت تدفقات رأس المال للخارج خلال الربع الأخير من العام، إذ ارتفع مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة

يبدو أن النظرة المستقبلية لأداء الأسهم العالمية قد تحسنت مقارنةً ببداية عام ٢٠٢٢ عندما أدت الحرب في أوكرانيا، وتزايد التضخم، وارتفاع تقييمات الأسهم، والتشديد النقدي، لظهور رياح معاكسة عصفت بالأسواق. وفي واقع الأمر، يعتقد أن التضخم قد تجاوز ذروته، وتلاشى حالة عدم اليقين الناجمة عن انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة، ويبدو أننا تخطينا فترة رفع أسعار الفائدة بوتيرة متشددة، ووصول التقييمات إلى نقطة جذابة نسبياً. إلا أنه مع مواصلة البنوك المركزية لسياسات التشديد النقدي، واحتمال حدوث ركود في الولايات المتحدة وأوروبا، ومسار الأرباح غير المؤكد، ومواصلة ارتفاع التضخم، فإن كل تلك العوامل تزيد من المخاطر. كما حرب أوكرانيا التي ما تزال مستعرة (تعتبر مصدر لاضطرابات سلسلة التوريد والضغط التضخمي)، واستمرار ارتفاع عائدات السندات، إضافة إلى قوة الدولار ساهم في تزايد الضغوط على الأسواق والعملات الأخرى. وفي الوقت الذي تواصل فيه أسواق دول مجلس التعاون الخليجي تأثرها بالمعنويات العالمية، إلا أن إعادة فتح الصين لاقتصادها وانعكاس ذلك على الطلب على السلع الأساسية، بما في ذلك النفط، قد تكون إيجابية للغاية. كما أن أسواق الأسهم الناشئة على وجه الخصوص قد تشهد أداءً جيداً في عام ٢٠٢٣ على خلفية إمكانية استفادة الصين، أكبر أسواقها، من وصول الأسعار إلى أدنى مستوياتها المسجلة منذ عدة أعوام، وقد تتراجع قيمة الدولار، والأهم من ذلك، إعادة فتح الاقتصاد الصيني والذي يعتبر من أبرز محفزات النمو.

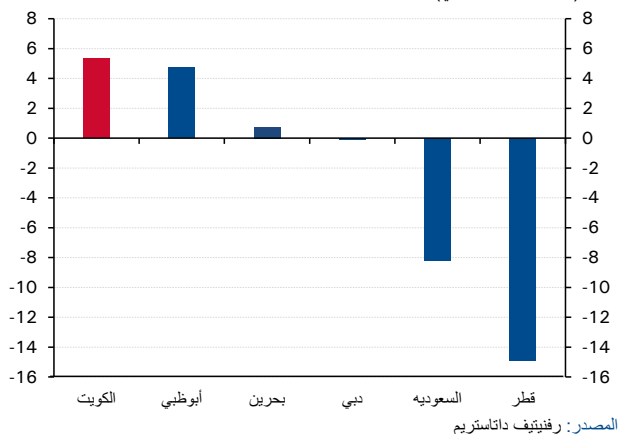
الرسم البياني ٣: أسواق الأسهم الخليجية

(تم تغيير فترة الأساس، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ = ١٠٠)



الرسم البياني ٤: أسواق الأسهم الخليجية (الربع الرابع ٢٠٢٢)

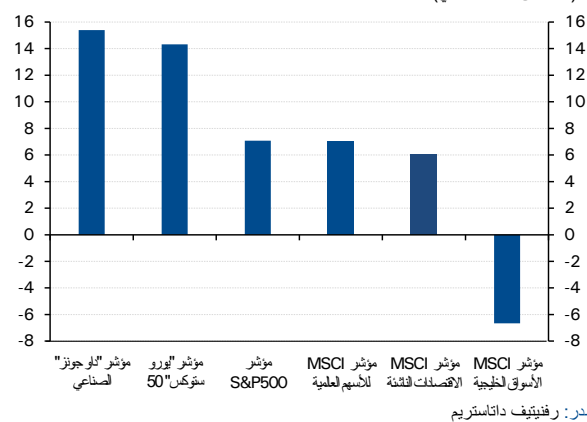
(% على أساس ربعي)



التضخم وسوق العمل باعتبارهما أبرز المؤشرات الرئيسية التي تحدد مسار أسواق الأسهم. إلا أن سياسات التشديد النقدي المستمرة تعد من أبرز المخاطر التي تهدد أداء الأسواق. وعلى الرغم من ذلك، قام مجلس الاحتياطي الفيدرالي بتهدئة وتيرة رفع أسعار الفائدة في اجتماعه المنعقد في ديسمبر، إذ رفع الفائدة ٥٠ نقطة أساس مقابل ٧٥ نقطة أساس في اجتماعاته الأربعة السابقة. ومع استمرار توافر المؤشرات الدالة على تراجع حدة الضغوط التضخمية وتخفيف محدودية اوضاع سوق العمل، قد نشهد مزيد من الاعتدال في وتيرة التشديد النقدي، وهو الأمر الذي سيكون له انعكاسات إيجابية على الأسواق خاصة بالنظر إلى الأسعار الجذابة. من جهة أخرى، في حالة إذ استمر تشديد سوق العمل، مع مواصلة الضغوط التضخمية، قد يبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي على سياساته المتشددة، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على النمو الاقتصادي وأداء أسواق الأسهم.

الرسم البياني ٢: أسواق الأسهم العالمية (الربع الرابع ٢٠٢٢)

(% على أساس ربعي)



أداء ضعيف لأسواق الأسهم الخليجية في ظل انخفاض أسعار النفط

بعد تفوق أدائها على أقرانها العالميين خلال معظم فترات العام نتيجة تحسن المعنويات بفضل ارتفاع أسعار النفط والتوقعات الإيجابية، جاءت أسواق دول مجلس التعاون الخليجي في صدارة الأسواق التي حققت خسائر خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٢. إذ خسر مؤشر مورجان ستانلي الخليجي ما نسبته ٦,٧% من قيمته، على أساس ربع سنوي، متأثراً بتقلبات أسواق النفط الخام، وسياسات البنوك المركزية المتشددة ومخاوف النمو العالمي، مما أدى لمحو كافة المكاسب السابقة ودفع الأداء السنوي للمنطقة السلبية (-٦,٣%) على أساس سنوي كما في ٣١ ديسمبر). وجاءت كل من دولة قطر (-١٥%) والمملكة العربية السعودية (-٨,٢%) في صدارة البورصات الخليجية التي منيت بخسائر على أساس ربع سنوي، وقد يعزى تراجع الأخيرة لعمليات جني الأرباح بعد تفوقها بشكل كبير على أقرانها في السنوات الأخيرة بسبب الإصلاحات التي ساهمت في تعزيز ثقة الأعمال والاستثمارات الرأسمالية القوية. وفي المقابل، تفوق أداء سوقي الكويت وأبوظبي بتسجيلهما نمواً بنسبة ٥,٣% و٤,٧% على التوالي. وقد تكون النتائج المتباينة ناجمة عن تفاوت الأداء سابقاً والتقييمات النسبية للأسواق المعنية.

ومستقبلياً، تستمر الأسهم الخليجية في التأثر بتطورات الأسواق العالمية، بما في ذلك أسعار النفط والنمو الاقتصادي والتضخم وسياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي. وتبدو البيانات الأخيرة أكثر إيجابية مما كان متوقعاً في السابق، إلا أنه الأوضاع قد تبقى متقلبة وضبابية. وتعد تقلبات سوق النفط وارتفاع تكاليف الاقتراض من أبرز العوامل الإقليمية المعاكسة.

مخاطر السوق ما زالت مرتفعة



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2222 2011
Fax: +965 2229 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353